ولا يمكن اخذ تهديدات دايان على محمل الجدية ، لان دايان الطامح في رئاسة الوزارة لن يغامر ثانية ، كما فعل سنة ١٩٦٥ ، بالخروج من الحزب ، على امل العودة اليه عن طريق المعارضة ، اذ ان احسن التقديرات لا تعطي للمعارضة اليمينية اكثر من ٣٥ مقعدا حسب تقديرات زعماء المعارضة اليمنية ، ودايان بالاضافة الى المفدال — على افتراض تأييدهم لحكومة برئاسته — لن يستطيع تشكيل حكومة مع التكتل اليميني اذ انهم معا لن يستطيعوا تجميع واحد وستين صوتا تلزم لاقامة الحكومة . لكن حزب العمل كان مضطرا لقبول سياسة دايان ، رغم تقديره بان احتمال فوز المعارضة اليمينية امر ليس مضمونا ، وذلك للحفاظ على موقع القوة في المساومات القادمة مع شريكيه في الائتلاف الحكومي الاحرار المستقلين والمفدال .

احزاب المعارضة الصغيرة

كانت المعارضة في الكنيست الحالية تتشكل الى جانب المعارضة اليمينية من احزاب معارضة صغيرة دينية وغير دينية . فمن الاحزاب الدينية كان هناك حزبا اجودات يسرائيل وبوعالي اجودات يسرائيل . وللحزبين معا ستة مقاعد في الكنيست. وقوة هذين الحزبين تقريبا ثابتة ، وهما يمثلان التيارات الدينية المتطرفة ، وجل اهتمامهما منصب على الامور الدينية ، ويشكل الحزبان عاملا ضاغطا ومزعجا للمفدال الذي يساوم احيانا على بعض الامور الدينية .

ورغم تقارب الحزبين التام غانهما كانا يخوضان معارك الانتخابات السابقة على انفراد ، لكن هذه المرة قررت ادارتا الحزبين خوض المعركة في قائمة مشتركة مع المحافظة على الاطر التنظيمية لكلا الحزبين .

اما احزاب المعارضة غير الدينية فكانت تتألف من القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ماكي » و « حركة هعولام هزه — قوة جديدة » بالاضافة الى حركات صغيرة غير ممثلة في الكنيست مثل اليسار الاسرائيلي الجديد « سياح » قائمة « نس » حركة تخيلت — ادوم (الازرق — الحمر) وحركة الفهود السود . ماتسبن وتفرعاتها . وجميع كوادر ومؤيدي هذه الحركات ما عدا ماتسبن هم من الاتجاهات الليبرالية او اليسارية الصهيونية ، الرافضة لسياسة الحكومة ولخط « راكاح » . اي أنها ترى نفسها ممثلة للقوى والاتجاهات القائمة بين التجمع العمالي من جهة و « راكاح » من جهة اخرى .

داخل هذه الاتجاهات سواء الممثلة في الكنيست او غير الممثلة ، حدثت انشقاقات تلتها اقامة تكتلات جديدة . فحركة هعولام هزه انشقت على نفسها وخرج شالوم كوهين من الحركة ليؤلف مع الفهود السود حركة الديمقراطيين الاسرائيليين. و « ماكي » انشق على نفسه ، وخرجت منه مجموعة بزعامة استير فلنسكا ، لتؤلف مع هعولام هزه ، واغلبية « سياح » وقائمة « نس » ما سمي بالمعسكر الراديكالي الاسرائيلي « ميري ». وبنفس الاسلوب نشأت قائمة « موكيد » المؤلفة بشكل اساسي من أغلبية ماكي ، وحركة تخيلت — ادوم (الازرق — والاحمر) وأقلية من « سياح ».

كانت معظم هذه الاحزاب والتيارات والمجموعات تعمل في اطار حركة السلام والامن التي كانت تضم نشيطين من المابام حتى ماكي . وكان اكثر العاملين من أجل توحيد هذه القوى عضو الكنيست اوري افنيري . وقد طرح فكرة اقامة معسكر للسلام في اسرائيل قبل ثلاث سنوات ، حيث نشر في صحيفة هآرتس في ١٩٧٠/١١/٢٧ مقالا بعنوان : « اقتربت ساعة الحقيقة — دعوة لتكتل معسكر السلام الاسرائيلي » ، وفي ذلك المقال اقترح افنيري فكرتين لتحقيق الهدف : فكرة حد ادنى واخرى حد أقصى . اما الحد الادنى فكان : القيام بحملة واسعة على مستوى وطني تشارك فيها جميع قوى السلام ، وتؤدي فيما بعد الى اتحاد هذه القوى عمليا . اما الحد الاقصى فكان : اقامة حزب موحد لجميع قوى السلام والتقدم الكائنة خارج النظام ، بين المعراخ وراكاح .

وجاء في مقال افنيري المذكور ما يلي : « لن اخفي انه امام ناظري يقف هدف احلم به منذ سنين كثيرة : اقامة حزب السلام الاسرائيلي الكبير والمتعدد الاتجاهات ، الذي يضم في صفوفه جميع قوى السلام من أجل عمل يومي على جميع المستويات ، من خلال اعطاء كامل الحرية لمختلف